موقع المزيد.. يقدم لكم

خطبة الحفاظ على الأوطان

مقدمة الخطبة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله واسع الكرم، مُجزل العطايا والنعم، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم الذي ما ترك من خير إلا ودلنا عليه وأمرنا باتباعه وما ترك من سوءٍ وشرٍ إلا ونهانا عنه وأمرنا باجتنابه.

صلىٰ عليك الله يا من ذكرُهُ

شرح الصدور وطيب الآفاقا

إن لم نكن ممن رآك فإننا

توقاً إليك نعانق الأشواقا

الخطبة الأولى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.

أما بعد؛ أيها الإخوة المؤمنون حينما نتكلم عن الأمن والأمان يتبادر إلى الذهن مباشرة موضوع الحروب والتشريد والقتل والدمار. ولكن علينا أن نضبط البوصلة في تفكيرنا ونوسّع آفاقنا في إطارات وضعتها الشريعة الإسلامية لحفظ الأمن والأمان بين الناس.

إن الله ﷻ لما استخلف الإنسان في الأرض لماذا؟ ليُقيم عليها الأمن والأمان ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ قال الملائكة ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قال الله ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

تحقيق الأمن واجب شرعي

من أجل تحقيق الأمن الإلهي هذا واجب شرعي علينا نحن البشر أرسل الله إلينا رسلاً، وأنزل عليهم كُتبًا وجعل هذه الكتب دستورًا نهتدي به لنحكم بيننا بالحق والعدل والميزان.

فالأمن مطلب كل أمة وغاية دولة من أجلها جُندت الجنود ورصدت الأموال. وفي سبيلها قامت حروب وصراعات.
وفي ديننا الحنيف الأمن والأمان من أهم مقاصد الشريعة، فإذا حضر الأمن فإنك تأمن على نفسك، وتأمن على أموالك، وتأمن على زوجتك وأولادك في البيت، وتأمن على دينك، وتأمن على وطنك من أن يهدمه إنسان فيفرق بين أبنائه.

الأمن والأمان اكتمال العافية والرزق

لن تستمتع برزق من دون أمن وأمان، ولن تنعم بأمن وأمان إذا حوربت في رزقك ومالك وصحتك وثمن علاجك وعلاج أبنائك.

قلة الدخل مع الغلاء فيه انتفاع لأنواع الأمن والأمان ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾.

الأمن والأمان اكتمال العافية والرزق «من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

لا بد أن ندرك أيها الأحبة أن نعمة الأمن لا يمكن أن توجد إلا بوجود مقوماتها، ولا تدوم إلا بدوام أسبابها والتي من أعظمها الإيمان بالله ﷻ. حتى نحافظ على أمن البلاد فهذه مسؤولية كل واحد منا «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

في البيت أنت مسئول عن الأمن والأمان فيه؛ أن تُربي أولادك تربية إيمانية على طاعة الله ﷻ والاستقامة على شرعه والبعد عن معصيته والبعد عن لوثات الحداثة التي تريد طمس القيم الراقية والأخلاق الفاضلة بحماية الأجيال الناشئة والشباب، وتحصينهم من الأفكار المشبوهة التي تسمم العقول وتحرف السلوك من دعوات التغريب ودعايات الفساد والإفساد التي تنشر الفاحشة والرذيلة في المجتمعات.

حافظوا على أمن أوطانكم

هذا واجب على كل فرد منا أن يصنع الأمن والأمان في بيته في تربية أبنائه. نحافظ على أمن أوطاننا بمعالجة أسباب انحراف الأبناء بسبب ما تعيشه بعض البيوت من فقر، أو نزاع وشقاق، ما ينتج عن حالات طلاق وتشرد وشقاق فهذا يزعزع أمن البلاد.

نحافظ على أمن أوطاننا بالتمسك بكتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ على فهم سلف الأمة من المذاهب الفقهية الأربعة التي ضبطت وبينت للناس أحكام الله ﷻ. فتأويل نصوص الشريعة على غير وجهها هذا سبب في انحراف الفهوم، ومنها ينطلق الأعداء لتلويث عقول أبناء المجتمع.

وأحدهم يأتي ويقول ضارباً بعرض الحائط أقوال العلماء والفقهاء: سألت شيخ وقال لي إن هذا الأمر حلال، فهنا نرى انعدام الأمن الديني.

نحافظ على أمن أوطاننا بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول كلمة الحق ﴿لَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ | الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾.

نحافظ على أمن أوطاننا بالعدل في كل جوانب الحياة؛ الأب مع أهله وزوجته وأبنائه يحفظ أسرته وأمنها من التشتت والضياع، المعلم مع طلابه، المدير وصاحب العمل مع الموظفين والعمال، وهكذا بالتشارك مع جميع أبناء المجتمع لبناء الأوطان والمحافظة على مكتسباتها وأمجادها.

نحافظ على أمن أوطاننا حينما تنضبط المعاملات في الأسواق، حينما يكون الحلال والحرام نصب عيني كل واحد يدخل السوق.

أكل الحقوق يُزعزع الأمن والأمان في البلاد

فإن مما يزعزع الأمن والأمان في البلاد أكل الحقوق. نحافظ على أمن أوطاننا وهذا مسؤولية كل مسلم على وجه الأرض حينما يكون له هم في الحفاظ على وطنيه؛ الوطن الذي يعيش فيه والوطن الذي هو وقْفٌ لكل أمة محمد ﷺ بيت المقدس ومسجد الأقصى.

حينما يعلم عدو الإسلام والمسلمين أن كل مسلم عنده هم بأن يحافظ على أمن بيت المقدس يصبح عنده خوف ورهبة وينسحب من جنبات المسجد الأقصى.

ولكن اليوم ومع الأسف لم يكن عندنا هم على المسجد الأقصى، وعدونا استهان بها، فانعدم الأمن والأمان في تلك البقعة.

ونسأل الله ﷻ أن يعيد الأمن هناك بأن يصلي كل المسلمين في المسجد الأقصى وقد حُرر من دنس اليهود.
كيف نصنع لوحة الأمن؟

نحافظ على أمن أوطاننا حينما نستقيم على ديننا، حينما نؤدي صلاتنا في مساجدنا، حينما نبر والدينا ونصل أرحامنا ونوقر كبيرنا ونرحم ضعيفنا، ونعرف لعالِمنا حقّه، حينها تصنع لوحة الأمن.

لوحة الأمن نصنعها حينما نتعامل مع الواقع بميزان الشريعة والعقل بعيدًا عن الأهواء والعواطف والرغبات الشخصية.

لوحة الأمن نصنعها حينما نحفظ حدود الله ﷻ، ونتقي محارم الله ونشكر نعم الله ﷻ التي من أهمها نعمة الأمن ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾.

> *أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه.*

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

أما بعد؛ أيها الإخوة الأحبة إذا التزم الناس بمقومات الأمن التي ذكرنا، وقاوموا على أوامر الله ورسوله ﷺ حفظ الله أمنهم وأمانهم. أما إذا كان التسيب والفسق والفجور والاختلاط، والله نخاف أن يصيبنا ما أصاب غيرنا فإذا استهان الناس بنعمة الأمن والأمان توسعوا في المعاصي والآثام فإن نعمة الأمن لا تكون إلا لأهل الإيمان، والسلم لا يكون إلا بالإسلام.

لا يملك شخص ولا دولة ولا حكومة أن تملك أمنها واستقرارها إلا بمراد الله، إذا قامت على أوامر الله، وإذا أراد الله لبلد البؤس والخراب، وأراد أن يُذيقهم لباس الخوف والجوع فلا راد لأمره.

ولذلك لا بد لنا "كل فرد من أفراد المجتمع" من عوده صادقة إلى الله ﷻ، وهذا الطريق إجباري من حاد عنه ضل وهلك، ومن التزمه نجا وسلك ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾.

الصلاة على النبي في يوم الجمعة حقٌ علينا

أحباب رسول الله ﷺ؛ رسولنا الذي دلنا على الخير ودلنا على الحق، حق علينا أن نكثر من الصلاة عليه في يوم الجمعة.

صلى عليك الله يا نور الهدى

ما طار طير في السماء وغرد

يا خير رُسل الله قدرك قد سمى

فاشفع لمن صلى عليك وسلم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد.

الدعاء

عباد الله إني داعٍ فأمنوا.

- اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.
- اللهم ارحمنا فإنك بنا راحم، ولا تعذبنا فأنت علينا قادر، والطف بنا فيما جرت به المقّادير.
- اللهم انصر الإسلام والمسلمين، اللهم أعلي كلمة الحق والدين.
- اللهم انصر عبادك المجاهدين في كل مكان يا رب العالمين.
- اللهم عليك باليهود المعتدين، اللهم أرنا فيهم بأسك الشديد الذي لا يرد عن القوم المجرمين.
- اللهم عليك بكل عدو للإسلام والمسلمين، اللهم اجعل بأسهم بينهم شديدا، وأخرجنا من بينهم سالمين غانمين يا رب العالمين.
- اللهم اجعل هذا البلد أمنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.
- اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.
- اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار.
- اللهم ثبتنا على الدين والإيمان حتى نلقّاك وأنت راض عنا، واجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وأقم الصلاة.

قدَّمها لكم: موقع المزيد

WWW.ALMAZEYD.COM